

مشاركاً في مهرجان الأقصر للشعر العربي 40



انطلقت، أمس الأول، الاثنين، فعاليات مهرجان الأقصر للشعر العربي في دورته السادسة، واستقبلت فرقة الفنون التلقائية للموسيقى الفلكلورية، ضيوف المهرجان، والذي شارك فيه 40 شاعراً من 18 محافظة مصرية، منهم 27 يشاركون للمرة الأولى.

بدأ الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى بقصر ثقافة الأقصر بحضور عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، ومحمد عبدالقادر نائب محافظ الأقصر، ومحمد إدريس رئيس إقليم جنوب الصعيد الثقافي، ومحمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، ومحمد البريكي مدير بيت الشعر في الشارقة، وحسين القباحي مدير بيت شعر الأقصر.

ورحب القباحي، بالحضور، وثنى مبادرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإنشاء بيوت الشعر وأثرها في إعادة القيمة للشعر، وتطرق إلى الحديث عن الدورة السادسة وبرنامجه الذي يمتد خلال 4 أيام، وتحدث عن الشخصية المحتفى بها نظراً لدعمه لبيت الشعر وهو محمد محبوب

عزوز رئيس جامعة الأقصر، ولفت إلى أن بيت الشعر أنتج 26 عنواناً، صدرت عن دائرة الثقافة بالشارقة

وألقى عبدالله بن محمد العويس كلمة، قال فيها: «دورة جديدة من دورات مهرجان الشعر العربي تنعقد في الأقصر، في المناسبة السادسة لتأسيس بيت الشعر، وهي المناسبة التي تجمع فيها الشعراء من جميع محافظات مصر، ملبيين داعي الشعر والمعنى الأصيل، ولتلتقي الحروف على ضفاف نيل الأقصر، ولتشكل مهرجاناً للأوزان والقوافي، وتبيناً لمعان خالدة تسجل حياً عميقاً يجمع الإمارات ومصر في ظل قيادة تعمل على تعزيز التعاون المشترك، ولتؤكد عمق العلاقات «الأخوية بين البلدين».

واختتم العويس، كلمته: «أعنتم هذه المناسبة لتقديم وافر الشكر والتقدير إلى محافظة الأقصر ووزارة الثقافة المصرية على تعاونهما المثالي ودعمهما للتعاون الثقافي العربي، كما أتشرف بأن أنقل لكم تحيات صاحب السمو حاكم الشارقة «وتمنياته لكم بالتوفيق».

أمسية

وبعد ذلك كان الحضور على الموعد مع الأمسية الشعرية الأولى التي أدارها الشاعر حسن عامر وشارك الشعراء: أحمد عبد القادر، حازم مصطفى، حسن شهاب الدين، محمد الطايل، ويوسف العابد بنماذج من قصائدهم الوجدانية والاجتماعية و الوطنية جاء في مضامينها

وألقى الشاعر حازم مصطفى قصيدة بعنوان (سَفَرٌ بِلا قَافِلَةٍ): أَمَامَ عَيْنِي قَد دُنُوتَ مَتَارِسُ/ وَإِنْ مَشَيْتُ مَشَتْ خَلْفِي الْكَوَابِسُ/ فِي رَاحَةِ الرُّوحِ دَبَّ الْيَأْسُ مَخْلَبُهُ/ وَوَدَعْتَ رُوحِي التُّكْلَى فَرَادِسُ/ وَصَارَ صَوْتِي كَهَذَا الْكَوْنِ مُخْتَنِقًا/ أَمَّا عَنِ الْقَلْبِ فَهُوَ الْآنَ مَحْبُوسُ/ عَاشَرْتُ صَحْبِي فِي بَرٍّ، وَفِي ثِقَةٍ/ لَكِنَّ حَظِّي فِي الْأَصْحَابِ مَنحُوسُ/ فَلَمْ تُرَحِّبْ بِسَيْرِي أَيُّ قَافِلَةٍ/ وَلَمْ تُتَرَجِّمْ مُعَانَاتِي الْقَوَامِسُ

الشاعر حسن شهاب الدين قرأ قصيدة، يقول فيها

الْحَزْنَ صَاحِبِي الْقَدِيمُ/ وَأَحْرَفِي وَطَنِي/ وَقَلْبِي عَاشِقٌ مُتَوَرِّطُ/ مُتَطَرِّفٌ كَدَمِ الشَّهِيدِ/ مَحَبَّةً بِالْأَرْضِ وَالْإِنْسَانِ/ لَا أُنَوِّسُ/ صَوْتِي رَصِيفُ الْكَادِحِينَ إِذَا خَطَوْا/ وَيَدٌ تُضَمِّدُ يَأْسَهُمْ إِنْ يَفْنَطُوا/ لِي حِكْمَةُ الْبَسْطَاءِ/ أَتَبَعُ هَاجِسِي/ وَأَصْدِقُ الْكَلِمَاتِ إِذْ تَتَبَسَّطُ/ فَسَرْتُ أَحْجِيَةَ الْحَيَاةِ/ بِأَحْرَفِي

أما الشاعر محمد الطايل فقال في إحدى قصائده

أَغْنِي لِي/ وَصَفْتُ جِرَاحِي، قِيلَ لَمْ تَبْتَكِرْ وَصَفَا/ فَقُلْتُ كَفَانِي أَنَّهُ خَفَّفَ النَّزْفَا/ نُغْنِي جَمِيلَ الْأَغْنِيَاتِ، وَصَوْتُنَا عَلِيلُ/ وَلَكِنَّ الْغِنَاءَ لَنَا مَشْفَى/ أَحَبُّ بِلَادِي يَا شُجَيْرَةٌ/ إِنَّا عَصَافِيرُ لَمْ تُهْجِرْ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا/ إِذَا حَلَمْتُ مِصْرَ الْجَمِيلَةَ فِي غَدٍ غَدُونَا. وَمَا قَلْنَا لِأَحْلَامِهَا سَوْفَا/ وَلَكِنَّ حَظِّي مِثْلُ قَطْرَةِ غَيْمَةٍ/ هَوَتْ ثُمَّ جَفَّتْ قَبْلَ أَنْ تَهَبَ الرِّشْفَا

وقرأ يوسف العابد أبيات جاء فيها: أَحْرَقْتُ كُلَّ قَنَاطِرِي/ الْمُفْضِيَّاتِ لِأَخْرِي/ وَأَتَيْتُ مِنْ أَقْصَاكِ كِي/ أَنْسَاكِ أَوْ أَلْفَاكِ فِي/ طِفْلاً أَتَيْتُكَ وَالزَّنَابِقُ فِي يَدِي/ وَعَلَى فَمِي السُّؤَالِ/ فَمَا نَطَقْتُ وَلَا أَفَقْتُ/ وَلَا ارْتَوَى الْحَلْمُ الْعَفِي/ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَحْرُكَ الْغَافِي/ عَلَى أَمْوَاجِ مُوسِيقَى وَضَحْكَةِ نَائِي/ يَجْلُو عَلَى الْأَشْيَاءِ زُرْقَتَهُ/ وَيَصْرُخُ فِي حِشَايَ/ طِفْلاً أَتَيْتُكَ مِثْلَمَا طِفْلاً أَعُودُ/ أَمُوتُ/ لَا فَرَسٌ تَحْضُ دَمِي/ وَلَا ذَكَرِي صَهِيلُ

وضم المهرجان جناحاً لإصدارات ومجلات دائرة الثقافة في الشارقة: منها 20 ديواناً لشعراء مصر أغلبهم من الشباب، برزوا من خلال بيت الشعر في الأقصر خلال الأعوام الستة الماضية

مساهمات فاعلة

قال عبدالله العويس: «حرص بيت شعر الأقصر خلال الأعوام الماضية على تفعيل الساحة الأدبية في مصر، مكملاً الدور الذي تقوم به المؤسسات الثقافية، ولقد نتجت عن تلك المساهمات الثقافية الفاعلة اكتشاف العديد من المواهب الشعرية الشابة، التي تبشّر بمستقبل شعري واعد، كما أسهم البيت في تكريم القامات الأدبية المصرية من خلال استضافتهم لتقديم تجاربهم الأدبية، لتتكامل منظومة العمل الثقافي للبيت باستقطابه أطراف الشعر، لتعزز المسيرة الثقافية في مصر العزيزة، التي تستمر في رفد الساحة العربية بالأدباء والشعراء

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.